

فتح القدير

وانتصاب 31 - { حنفاء } على الحال : أي مستقيمين على الحق أو مائلين إلى الحق ولفظ حنفاء من الأضداد يقع على الاستقامة ويقع على الميل وقيل معناه حجاجا ولا وجه هذا { غير مشركين به } هو حال كالأول : أي غير مشركين به شيئا من الأشياء كما يفيد الحذف من العموم وجملة { ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء } مبتدأة مؤكدة لما قبلها من الأمر بالاجتناب ومعنى خر من السماء : سقط إلى الأرض : أي انحط من رفيع الإيمان إلى حضيض الكفر { فتخطفه الطير } يقال خطفه يخطفه إذا سلبه ومنه قوله : { يخطف أبصارهم } أي تخطف لحمه وتقطعه بمخالبتها قرأ أبو جعفر ونافع بتشديد الطاء وفتح الخاء وقرئ بكسر الخاء والطاء وبكسر التاء مع كسرهما { أو تهوي به الريح } أي تقذفه وترمي به { في مكان سحيق } أي بعيد يقال سحق يسحق سحقا فهو سحاق إذا بعد قال الزجاج : أعلم أن بعد من أشرك به من الحلق كبعد ما خر من السماء فتذهب به الطير أو هوت به الريح في مكان بعيد